الفرق بين قصة شاول الملك بين الكتاب المقدس والقران . 1 صموئيل 8

Holy_bible_1

قصة شاول الملك مكتوبه في سفر صموئيل الاول بداية من الاصحاح الثامن وما بعده في ترتيب تاريخي واضح جدا من وقت اختياره ومسحه وبداية حروبه مع الفلسطينيين وعماليق وخطيته وسقوطه واختيار داود مكانه وموته حتي الاصحاح 31 من سفر صموئيل الاول وتسيرع الاعداد في ترتيب دقيق رائع بدون اي تشتيت لان الهنا ليس اله تشتيت

ولكن في الحقيقه في الفكر الاسلامي نجده غير ذلك فهو غير مرتب ويقدم معلومات خطأ

اولا شاول في القران اسمه طالوت

وهو ذكر في نصين قرانيين وعدة من الاحاديث هذا بالاضافه الي المفسرين

اول النصوص القرانية

سورة البقرة 247

{ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ وَٱللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }

الطبري

يعني تعالى ذكره بذلك: وقال للملأ من بني إسرائيل نبيُّهم شمويل: إن الله قد أعطاكم ما سألتم، وبعث لكم طالوت ملكاً. فلما قال لهم نبيهم شمويل ذلك، قالوا: أنى يكون لطالوت الملك علينا، وهو من سبط بنيامين بن يعقوب، وسبط بنيامين سبط لا ملك فيهم ولا نبوّة، ونحن أحقّ بالملك منه، لأنا من سبط يهوذا بن يعقوب، { ولَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ المَالِ } يعني: ولم يؤت طالوت كثيراً من المال، لأنه سَقَّاء، وقيل كان دباغاً.

اولا لم يكن هناك ملك بعد من اي سبط فكيف يعترضوا علي سبط بنيامين لان لم يكن منه ملك من قبل ؟ لم يكن ملك في اي سبط من قبل

ونجد الاختلاف الثاني بعد اسمه وهو

مهنته

قيل انه سقاء وقيل انه دباغا

ولكن

حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال مجاهد قوله: { إنّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طالُوتَ مَلِكاً } قال: كان أمير الجيش.

حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله، إلا أنه قال: كان أميراً على الجيش.

ونجد وظيفه ثالثه وهو انه كان امير الجيش

حدثنا به ابن حميد، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق، قال: حدثني بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه قال: لما قال الملأ من بني إسرائيل لشمويل بن بالي ما قالوا له، سأل الله نبيهم شمويل أن يبعث لهم ملكاً، فقال الله له: انظر القرن الذي فيه الدهن في بيتك، فإذا دخل عليك رجل فنشّ الدهن الذي في القرن، فهو ملك بني إسرائيل، فادهن رأسه منه، وملّكه عليهم وأخبره بالذي جاءه. فأقام ينتظر متى ذلك الرجل داخلاً عليه. وكان طالوت رجلاً دباغاً يعمل الأدم، وكان من سبط بنيامين بن يعقوب، وكان سبط بنيامين سبطاً لم يكن فيهم نبوّة ولا ملك. فخرج طالوت في طلب دابة له أضلته ومعه غلام له، فمرّا ببيت النبيّ عليه السلام، فقال غلام طالوت لطالوت: لو دخلت بنا على هذا النبيّ فسألناه عن أمر دابتنا فيرشدنا ويدعو لنا فيها بخير؟ فقال طالوت: ما بما قلت من بأس فدخلا عليه، فبينما هما عنده يذكران له شأن دابتهما،

ويسألانه أن يدعو لهما فيها، إذ نش الدهن الذي في القرن، فقام إليه النبيّ عليه السلام فأخذه، ثم قال لطالوت: قرّب رأسك فقرّبه، فدهنه منه ثم قال: أنت ملك بني إسرائيل الذي أمرني الله أن أملكك عليهم. وكان اسم طالوت بالسريانية: شادل بن قيس بن أبيال بن ضرار بن يحرب بن أفِيَّح بن آيس بن بنيامين بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم. فجلس عنده وقال الناس: ملك طالوت. فأتت عظماء بني إسرائيل نبيهم وقالوا له: ما شأن طالوت يملك علينا وليس في بيت النبوّة ولا المملكة؟ قد عرفت أن النبوّة والملك في آل لاوي وآل يهوذا فقال لهم: { إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وزَادَهُ بَسْطَةً فِي العِلْمِ والجِسْمِ }.

حدثنا المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا إسماعيل، عن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه، قال: قالت بنو إسرائيل لشمويل: ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله قال: قد كفاكم الله القتال قالوا: إنا نتخوّف من حولنا فيكون لنا ملك نفزع إليه فأوحى الله إلى شمويل أن ابعث لهم طالوت ملكاً، وادهنه بدهن القدس.

حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، قال: لما كذبت بنو إسرائيل شمعون، وقالوا له: إن كنت صادقاً فابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله آية من نبوّتك قال لهم شمعون: عسى أن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا. { قالُوا وَما لَنا ألاَّ نُقاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ... } الآية. دعا الله فأتى بعصا تكون مقداراً على طول الرجل الذي يبعث فيهم ملكاً، فقال: إن صاحبكم يكون طوله طول هذه العصا. فقاسوا أنفسهم بها، فلم يكونوا مثلها. وكان طالوت رجلاً سقاءً يسقي على حمار له، فضلّ حماره، فانطلق يطلبه

فـــي الطريق، فلـــما رأوه دعوه فقاسوه بها، فكان مثلها، فقال لهم نبـــيهم: { إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً } قال القوم: ما كنت قط أكذب منك الساعة، ونـــحن من سبط الـــمـــملكة ولـــيس هو من سبط الـــمـــملكة، ولـــم يؤت سعة من الـــمال فنتبعه لذلك فقال النبـــيّ: { إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَـــاهُ عَلَـــيْكُمْ وزَادَهُ بَسْطَةً فـــي العِلْـــمِ والـــجِسْمِ }.

والاختلاف الثالث اسم صموئيل مره شمويل ومره شمعون

وتفسير القرطبي

قوله تعالى: { وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً } أي أجابكم إلى ما سألتم، وكان طالوت سَقَّاء. وقيل: دبّاغاً. وقيل: مُكَارِياً، وكان عالماً فلذلك رفعه الله

ونجد انه احتماليات اخري انه بالاضافه الي سقا او دباغ او امير الجيش قد يكون مكاريا او عالم فلك ..... والله اعلم

قال ابن عباس: كان طالوت يومئذ أعلم رجل في بني إسرائيل وأجملَه وأَتَمّه؛ وزيادة الجسم مما يَهيب العدوّ. وقيل: سُمي طالوت لطوله. وقيل: زيادة الجسم كانت بكثرة معاني الخير والشجاعة، ولم يرد عِظم الجسم؛ ألم تر إلى قول الشاعر:

ترى الرّجُلَ النّحِيف فتَزْدَرِيهِ وفي أثْوابه أسَدٌ هَصُورُ

ويُعجبك الطّرِير فتَبْتَلِيه فيُخْلِف ظنّك الرجلُ الطّرِيرُ

وقد عَظُم البعير بغير لُبٍّ فلم يَسْتَغْنِ بالعِظَم البعيرُ

قلت: ومن هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم لأزواجه: " أسرعكنّ لحاقا بي أطولكنّ يداً " فكنّ يتطاولن؛ فكانت زينب أوّلهن موتاً؛ لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدّق؛ خرّجه مسلم.

والاختلاف الرابع هو معني الطول

مقصود به طول الجسم او زيادة الخير والشجاعة وليس عظم الجسم

وقال بعض المتأوّلين: المراد بالعلم عِلم الحرب، وهذا تخصيص العموم من غير دليل. وقد قيل: زيادة العلم بأن أوحى الله إليه، وعلى هذا كان طالوت نبياً، وسيأتي.

قوله تعالى: { وَٱللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَآءُ } ذهب بعض المتأوّلين إلى أن هذا من قول الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم. وقيل: هو من قول شَمْويل وهو الأظهر. قال لهم ذلك لما علم من تعنّتهم وجدالهم في الحجج، فأراد أن يتمم كلامه بالقطعيّ الذي لا اعتراض عليه فقال الله تعالى: { وَٱللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَآءُ }. وإضافة ملك الدنيا إلى الله تعالى إضافة مملوك إلى مِلك. ثم قال لهم على جهة التغبِيط والتنبيه من غير سؤال منهم: «إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ». ويحتمل أن يكونوا سألوه الدّلالة

على صدقه في قوله: { إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً }. قال ابن عطية: والأوّل أظهر بمساق الآية، والثاني أشبه بأخلاق بني إسرائيل الذميمة، وإليه ذهب الطبريّ.

والاختلاف الخامس هو ملك فقط او عليم او نبي

ابن كثير

أي: لما طلبوا من نبيهم أن يعين لهم ملكاً منهم، فعين لهم طالوت، وكان رجلاً من أجنادهم،

ونجد وظيفه اخري انه رجل من الجنود

الرازي

المسألة الثانية:قوله: { ٱصْطَفَـٰهُ } أي أخذ الملك من غيره صافياً له،

فمن هو الملك السابق الذي اخذ منه طالوت الملك ؟

قال بعضهم: المراد بالبسطة في الجسم طول القامة، وكان يفوق الناس برأسه ومنكبه، وإنما سمي طالوت لطوله، وقيل المراد من البسطة في الجسم الجمال، وكان أجمل بني إسرائيل وقيل: المراد

القوة، وهذا القول عندي أصح لأن المنتفع به في دفع الأعداء هو القوة والشدة، لا الطول والجمال.

ويذكر ان بسطه في الجسم تعني الطول او الجمال او القوة بالاضافه سابقا انه قيل الشجاعه

السيوطي

{ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوٓاْ أَنَّىٰ } كيف { يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ } لأنه ليس من سبط المملكة ولا النبوة وكان دباغاً أو راعياً { وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مّنَ ٱلْمَالِ } يستعين بها على إقامة الملك { قَالَ } النبي لهم { إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَٰهُ } اختاره للملك { عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً } سعة { فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ } وكان أعلم بني إسرائيل يومئذ وأجملهم وأتمهم خَلْقاً

ويعطي وظيفه اخري وهي انه راعي

وايضا يعطي معني اخر لكلمة الجسم وهو اتم خلقا

اختلفوا ايضا في اية تمليكه

تفسير البغوي

وذلك أن اشمويل سأل الله تعالىٰ أن يبعث لهم ملكاً فأتى بعصا وقرن فيه دهن القدس وقيل: له إن صاحبكم الذي يكون مَلِكاً طوله طول هذه العصا وانظر هذا القرن الذي فيه الدهن فإذا دخل عليك رجل فنش الدهن الذي في القرن فهو ملك بني إسرائيل فادهن به رأسه وملكه عليهم،

فاما الاية ان يفيض الدهن من القرن ولكن النص القراني التالي يذكر اية مختلفة

البقرة 248

{ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلاۤئِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنْتُم مُّؤْمِنِينَ }

الطبري

ثم اختلف أهل التأويل في سبب مجيء التابوت الذي جعل الله مجيئه إلى بني إسرائيل آية لصدق نبيهم شمويل على قوله: { إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طالُوتَ مَلِكاً } وهل كانت بنو إسرائيل سلبوه قبل ذلك فردّه الله عليهم حين جعل مجيئه آية لملك طالوت، أو لم يكونوا سلبوه قبل ذلك ولكن الله ابتدأهم به ابتداء؟ فقال بعضهم: كان ذلك عندهم من عهد موسى وهارون يتوارثونه حتى سلبهم إياه ملوك من أهل الكفر به، ثم ردّه الله عليهم آية لملك طالوت.

والاختلاف هل سلب التابوت ام لا

وفي قصة التابوت من محتوياته وصوته واسلوب تحركه وقصة عيلي وحجمه وضربه للكفره وقصة الفاران التي تاكل اجواف الناس من الدبر حتي يموتوا وامور كثيره جدا ليس مجالها الان

ولكن الاختلاف المهم هو زمن طالوت

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة فـــي قوله: { إنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أنْ يَأتِـــيكُمُ التَّابُوتُ فِـــيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ... } الآية. كان موسى تركه عند فتاه يوشع بن نون وهو بـــالبرية، وأقبلت به الـــملائكة تـــحمله حتـــى وضعته فـــي دار طالوت، فأصبح فـــي داره.

حدثنـــي الـــمثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا ابن أبـــي جعفر، عن أبـــيه، عن الربـــيع فـــي قوله: { إنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أنْ يَأتِـــيكُمُ التَّابُوتُ... } الآية، قال: كان موسى فـــيـــما ذكر لنا ترك التابوت عند فتاه يوشع بن نون وهو فـــي البرية، فذكر لنا أن الـــملائكة حملته من البرية حتـــى وضعته فـــي دار طالوت، فأصبح التابوت فـــي داره.

اي ان طالوت كان في زمن يشوع ولكن سابقا قيل انه بعدهم في زمن الكفرة

البغوي

فقالوا له: فما آية ملكه؟ فقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فذلك قوله تعالىٰ: { وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ }.

وكانت قصة التابوت أن الله تعالىٰ أنزل تابوتاً على آدم فيه صورة الأنبياء عليهم السلام، وكان من عود الشمشاذ نحواً من ثلاثة أذرع في ذراعين، فكان عند آدم إلى أن مات ثم بعد ذلك عند شيث ثم توارثها أولاد آدم إلى أن بلغ إبراهيم، ثم كان عند إسماعيل لأنه كان أكبر ولده ثم عند يعقوب ثم كان في بني إسرائيل إلى أن وصل إلى موسى فكان موسى يضع فيه التوراة ومتاعاً من متاعه، فكان عنده إلى أن مات موسى عليه السلام، ثم تداولته أنبياء بني اسرائيل إلى وقت إشمويل وكان فيه ما ذكر اللَّه تعالىٰ: { فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ } اختلفوا في السكينة ما هي قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ريح خَجُوجٌ هفَّافة لها رأسان ووجه كوجه الإِنسان، وعن مجاهد: شيء يشبه الهرة له رأس كرأس الهرة وذنب كذنب الهرة وله جناحان، وقيل له عينان لهما شعاع وجناحان من زمرد وزبرجد فكانوا إذا سمعوا صوته تيقنوا بالنصر وكانوا إذا خرجوا وضعوا التابوت قدامهم فإذا سار ساروا وإذا وقف وقفوا.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: هي طست من ذهب من الجنة كان يُغسل فيه قلوب الأنبياء، وعن وهب بن منبه قال: هي روح من الله يتكلم إذا اختلفوا في شيء تخبرهم ببيان ما يريدون، وقال عطاء بن أبي رباح: هي ما يعرفون من الآيات فيسكنون إليها، وقال قتادة والكلبي: السكينة فعيلة من السكون أي طمأنينة من ربكم ففي أي مكان كان التابوت اطمأنوا إليه وسكنوا { وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَـٰرُونَ } يعني موسى وهرون أنفسهما كان فيه لوحان من

التوراة ورضاض الألواح التي تكسرت وكان فيه عصا موسى ونعلاه وعمامة هرون وعصاه وقفيز من المن الذي كان ينزل على بني إسرائيل، فكان التابوت عند بني إسرائيل وكانوا إذا اختلفوا في شيء تكلم وحكم بينهم وإذا حضروا القتال قدموه بين أيديهم فيستفتحون به على عدوهم فلما عصوا وفسدوا سلط الله عليهم العمالقة فغلبوهم على التابوت.

ثم يذكر كلام غير لائق بالمره عن تابوت العهد لن اذكره

حتي يقول

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: جاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والأرض وهم ينظرون إليه حتى وضعته عند طالوت،

ولكن ما يهمنا هو النص القراني التالي

سورة البقرة 249

{ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّيۤ إِلاَّ مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَٱلَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ قَالُواْ لاَ طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاَقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ }

وهم اختلفوا في معني اللنهر ومعني الفصل ومعني الغرف وعدد الجنود وامور كثيرة جدا ولكن الاخطر من ذلك اننا نفاجأ ان اله الاسلام لا يعرف الفرق بين طالوت الذي هو شاول وبين جدعون

فهنا يخبر ان طالوت هو فصل اي اختار بعض الجنود عن طريق شرب المياه من النهر عن طريق الغرف فاصبحوا فئة قليلة ولكن من فعل ذلك هو جدعون وليس شاول

سفر القضاه 7

1 فَبَكَّرَ يَرُبَّعْلُ، أَيْ جِدْعُونُ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَنَزَلُوا عَلَى عَيْنِ حَرُودَ. وَكَانَ جَيْشُ الْمِدْيَانِيِّينَ شِمَالِيَّهُمْ عِنْدَ تَلِّ مُورَةَ فِي الْوَادِي.

2 وَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ: «إِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَكَ كَثِيرٌ عَلَيَّ لأَدْفَعَ الْمِدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِئَلاَّ يَفْتَخِرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ قَائِلاً: يَدِي خَلَّصَتْنِي.

3 وَالآنَ نَادِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ قَائِلاً: مَنْ كَانَ خَائِفًا وَمُرْتَعِدًا فَلْيَرْجِعْ وَيَنْصَرِفْ مِنْ جَبَلِ جِلْعَادَ». فَرَجَعَ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَبَقِيَ عَشَرَةُ آلاَفٍ.

4 وَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ: «لَمْ يَزَلِ الشَّعْبُ كَثِيرًا. اِنْزِلْ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأُنَقِّيَهُمْ لَكَ هُنَاكَ. وَيَكُونُ أَنَّ الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هذَا يَذْهَبُ مَعَكَ، فَهُوَ يَذْهَبُ مَعَكَ. وَكُلُّ مَنْ أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هذَا لاَ يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ لاَ يَذْهَبُ».

5 فَنَزَلَ بِالشَّعْبِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ: «كُلُّ مَنْ يَلَغُ بِلِسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلَغُ الْكَلْبُ فَأَوْقِفْهُ وَحْدَهُ. وَكَذَا كُلُّ مَنْ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلشُّرْبِ».

6 وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ وَلَغُوا بِيَدِهِمْ إِلَى فَمِهِمْ ثَلاَثَ مِئَةِ رَجُل. وَأَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ جَمِيعًا فَجَثَوْا عَلَى

رُكَبِهِمْ لِشُرْبِ الْمَاءِ.

7 فَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ: «بِالثَّلاَثِ مِئَةِ الرَّجُلِ الَّذِينَ وَلَغُوا أُخَلِّصُكُمْ وَأَدْفَعُ الْمِدْيَانِيِّينَ لِيَدِكَ. وَأَمَّا سَائِرُ الشَّعْبِ فَلْيَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ».

وهنا الكارثه فلو عبرنا كل الاختلافات السابقه كيف نعبر عن هذه السقطه البشعه ان لا يفرق اله الاسلام بين شاول اول الملوك وبين جدعون الذي كان في عصر القضاه قبل شاول باكثر من مئتين سنه

واصبحت القصه كارثه فهم حسب ما قيل ثمانين الف وباختبار النهر اصبحوا قوم قليلين قيل اربعة الاف فقط ليواجهوا قوم جالوت الذي هو جليات فلم يستطيعوا اي ان من اضعف قوتهم هو اله الاسلام فعين طالوت مكافئه لمن يقتل جالوت ان يعطيه ابنته

الطبري

حدثني موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي، قال: لما أصبح التابوت وما فيه في دار طالوت، آمنوا بنبوّة شمعون، وسلموا ملك طالوت، فخرجوا معه وهم ثمانون ألفاً. وكان جالوت من أعظم الناس، وأشدّهم بأساً، فخرج يسير بين يدي الجند، ولا تجتمع إليه أصحابه حتى يهزم هو من لقي. فلما خرجوا قال لهم طالوت: { إنَّ الله مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ومَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فإنَّهُ مِنِّي } فشربوا منه هيبة من جالوت، فعبر منهم أربعة آلاف، ورجع ستة وسبعون ألفاً.

ثم اختلف فـــي عدّة من جاوز النهر معه يومئذ ومن قال منهم لا طاقة لنا الـــيوم بجالوت وجنوده، فقال بعضهم: كانت عدتهم عدة أهل بدر ثلثمائة رجل وبضعة عشر رجلاً. ذكر من قال ذلك:

حدثنا هارون بن إسحاق الهمدانـــي، قال: ثنا مصعب بن الـــمقدام، وحدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد الزبـــيري، قالا جميعاً: ثنا إسرائيـــل، قال: ثنا أبو إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: كنا نتـــحدّث أن عدة أصحاب بدر علـــى عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا النهر معه، ولـــم يجز معه إلا مؤمن، ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً.

حدثنا أبو كريب، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا أبو إسحاق، عن البراء، قال: كنا نتـــحدّث أن أصحاب بدر يوم بدر كعدة أصحاب طالوت ثلثمائة رجل وثلاثة عشر رجلاً الذين جاوزوا النهر.

حدثنا مـــحمد بن بشار، قال: ثنا أبو عامر، قال: ثنا سفـــيان، عن أبـــي إسحاق، عن البراء، قال: كنا نتـــحدث أن أصحاب النبـــيّ صلى الله عليه وسلم كانوا يوم بدر ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً علـــى عدة أصحاب طالوت من جاز معه، وما جاز معه إلا مؤمن.

والطبري

حدثنـــي به الـــمثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا إسماعيـــل بن عبد الكريـــم، قال: ثنـــي عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه، قال: لـــما سلـــمت بنو إسرائيـــل الـــملك لطالوت أوحى إلـــى نبـــيّ بنـــي إسرائيـــل أن قل لطالوت: فلـــيغز أهل مدين، فلا يترك فـــيها حياً إلا

قتله، فإنـــي سأظهره علـــيهم فخرج بـــالناس حتـــى أتـــى مدين، فقتل من كان فـــيها إلا ملكهم، فإنه أسره، وساق مواشيهم.

ونجده يخلط تماما بين جدعون الذي قاتل المديانيين وبين شاول الذي قاتل عماليق

كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث : أن عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ، ولم يجاوز معه إلا مؤمن ، بضعة عشر وثلاثمائة .

الراوي: البراء بن عازب المحدث: البخاري – المصدر: صحيح البخاري – الصفحة أو الرقم: 3958

خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

البقرة 250

{ وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُواْ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنْصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَافِرِينَ }

251

{ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَآءُ وَلَوْلاَ دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ ٱلأَرْضُ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ }

الطبري

ومعنى قوله: { فَهَزَمُوهُمْ بإِذْنِ اللّهِ } قتلوهم بقضاء الله وقدره، يقال منه: هزم القوم الـــجيش هزيـــمة وهِزِّيـــمَى. { وَقَتَلَ دَاوُدُ جالُوتَ } وداود هذا هو داود بن إيشى نبـــيّ الله صلى الله عليه وسلم.

وكان سبب قتله إياه كما:

حدثنا الـــحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا بكار بن عبد الله، قال: سمعت وهب بن منبه يحدّث، قال: لـــما خرج، أو قال: لـــما برز طالوت لـــجالوت، قال جالوت: أبرزوا لـــي من يقاتلنـــي، فإن قتلنـــي، فلكم ملكي، وإن قتلته فلـــي ملككم فأتـــي بداود إلـــى طالوت، فقاضاه إن قتله أن ينكحه ابنته وأن يحكِّمه فـــي ماله. فألبسه طالوت سلاحاً، فكره داود أن يقاتله، وقال: إن الله لـــم ينصرنـــي علـــيه لـــم يغن السلاح. فخرج إلـــيه بـــالـــمقلاع وبـــمخلاة فـــيها أحجار، ثم برز له، قال له جالوت: أنت تقاتلنـــي؟ قال داود: نعم. قال: ويـــلك أما تـــخرج إلـــيّ إلا كما يخرج إلـــى الكلب بـــالـــمقلاع والـــحجارة؟ لأبددنّ لـــحمك، ولأطعمنه الـــيوم الطير والسبـــاع فقال له داود: بل أنت عدوّ الله شرّ من الكلب. فأخذ داود حجراً ورماه بـــالـــمقلاع، فأصابت بـــين عينـــيه حتـــى نفذت فـــي دماغه، فصرع جالوت، وانهزم من معه، واحتزّ داود رأسه. فلـــما رجعوا إلـــى طالوت ادّعى الناس قتل جالوت، فمنهم من يأتـــي بـــالسيف وبـــالشيء من سلاحه أو جسده، وخبأ داود رأسه، فقال طالوت: من جاء برأسه فهو الذي قتله. فجاء به داود. ثم قال لطالوت: أعطنـــي ما وعدتنـــي فندم طالوت علـــى ما كان شرط له، وقال:

إن بنات الــملوك لا بد لهنّ من صداق، وأنت رجل جريء شجاع، فــاحتــمل صداقها ثلثمائة غلْفة من أعدائنا وكان يرجو بذلك أن يقتل داود. فغزا داود وأسر منهم ثلثمائة، وقطع غُلَفهم وجاء بها، فلــم يجد طالوت بدّا من أن يزوّجه. ثم أدركته الندامة، فأراد قتل داود حتــى هرب منه إلــى الــجبل، فنهض إلــيه طالوت فحاصره. فلــما كان ذات لــيــلة سلط النوم علــى طالوت وحرسه، فهبط إلــيهم داود، فأخذ إبريق طالوت الذي كان يشرب منه ويتوضأ، وقطع شعرات من لــحيته وشيئاً من هُدْب ثــيابه، ثم رجع داود إلــى مكانه، فناده أن.

.. حرسك، فإنــي لو شئت أقتلك البــارحة فعلت، فإنه هذا إبريقك وشيء من شعر لــحيتك وهدب ثــيابك، وبعث إلــيه. فعلــم طالوت أنه لو شاء قتله، فعطفه ذلك علــيه فأمنه، وعاهده بــالله لا ير ى منه بأساً. ثم انصرف. ثم كان فــي آخر أمر طالوت أنه كان يدسّ لقتله، وكان طالوت لا يقاتل عدوّاً إلا هزم، حتــى مات.

قال بكار: وسئل وهب وأنا أسمع: أنبــياً كان طالوت يُوحَى إلــيه؟ فقال: لــم يأته وحي، ولكن كان معه نبــيّ يقال له أشمويــل، يُوحَى إلــيه، وهو الذي ملَّك طالوت.

حدثنا ابن حميد، قل: ثنا سلــمة، عن ابن إسحاق، قال: كان داود النبــيّ وإخوة له أربعة، معهم أبوهم شيخ كبــير، فتــخــلف أبوهم وتــخــلف معه داود من بــين إخوته فــي غنــم أبــيه يرعاها له، وكان من أصغرهم وخرج إخوته الأربعة مع طالوت، فدعاه أبوه وقد تقارب الناس ودنا بعضهم من بضع.

قال ابن إسحاق: وكان داود فيما ذكر لي بعض أهل العلم عن وهب بن منبه رجلاً قصيراً أزرق قليل شعر الرأس، وكان طاهر القلب نقيه، فقال له أبوه: يا بنيّ إنا قد صنعنا لإخوتك زاداً يتقوّون به على عدوّهم، فاخرج به إليهم، فإذا دفعته إليهم فأقبل إليّ سريعاً فقال: أفعل. فخرج وأخذ معه ما حمل لإخوته، ومعه مخلاته التي يحمل فيها الحجارة ومقلاعه الذي كان يرمي به عن غنمه. حتى إذا فصل من عند أبيه، فمرّ بحجر، فقال: يا داود خذني فاجعلني في مخلاتك تقتل بي جالوت، فإني حجر يعقوب فأخذه فجعله في مخلاته، ومشى. فبينا هو يمشي إذ مرّ بحجر آخر، فقال: يا داود خذني فاجعلني في مخلاتك تقتل بي جالوت، فإني حجر إسحاق فأخذه فجعله في مخلاته، ثم مضى. فبينا هو يمشي إذ مرّ بحجر، فقال: يا داود خذني فاجعلني في مخلاتك تقتل بي جالوت، فإني حجر إبراهيم فأخذه فجعله في مخلاته. ثم مضى بما معه حتى انتهى إلى القوم، فأعطى إخوته ما بعث إليهم معه. وسمع في العسكر خوض الناس بذكر جالوت، وعظم شأنه فيهم، وبهيبة الناس إياه، ومما يعظمون من أمره، فقال لهم: والله إنكم لتعظمون من أمر هذا العدوّ شيئاً ما أدري ما هو، والله إني لو أراه لقتلته، فأدخلوني على الملك فأدخل على الملك طالوت، فقال: أيها الملك إنى أراكم تعظمون شأن هذا العدوّ، والله إنى لو أراه لقتله فقال: يا بنيّ ما عندك من القوّة على ذلك؟ وما جرّبت من نفسك؟ قال: قد كان الأسد يعدو على الشاة من غنمي، فأدركه فآخذ برأسه، فأُفكُّ لحييه عنها، فآخذها من فيه، فادع لي بدرع حتى ألقيها عليّ فأتي بدرع، فقذفها في عنقه ومثل فيها فملأ

عين طالوت ونفسه ومن حضر من بنـــي إسرائيـــل، فقال طالوت: والله لعسى الله أن يهلكه به فلـــما أصبحوا رجعوا إلـــى جالوت، فلـــما التقـــى الناس قال داود: أرونـــي جالوت فأروه إياه علـــى فرس علـــيه لأمته فلـــما رآه جعلت الأحجار الثلاثة تواثب من مخلاته، فـــيقول هذا: خذنـــي ويقول هذا: خذنـــي ويقول هذا: خذنـــي فأخذ أحدها فجعله فـــي مقذافه، ثم قتله به، ثم أرسله فصَكَّ به بـــين عينـــي جالوت فدمغه، وتنكس عن دابته فقتله.

ثم انهزم جنده، وقال الناس: قتل داود جالوت، وخـــلع طالوت. وأقبل الناس علـــى داود مكانه، حتـــى لـــم يسمع لطالوت بذكر إلا أن أهل الكتاب يزعمون أنه لـــما رأى انصراف بنـــي إسرائيـــل عنه إلـــى داود، همّ بأن يغتال داود وأراد قتله فصرف الله ذلك عنه وعن داود وعرف خطيئته، والتـــمس التوبة منها إلـــى الله.

البقرة 252

{ تِلْكَ آيَاتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ }

فعلا هذا هو الحق ان يخلط بين جدعون وشاول

والمجد لله دائما